على قلبك ) الى قوله وإنه لفى زبر الأولين أو لم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بنى إسرائيل ) .

فالذى فى زبر الأولين ليس هو نفس القرآن المنزل على محمد فان هذا القرآن لم ينزل على احد قبله ولكن فى زبر الأولين ذكر القرآن وخبره كما فيها ذكر محمد وخبره كما أن أفعال العباد فى الزبر كما قال تعالى ( وكل شىء فعلوه فى الزبر ) فيجب الفرق بين كون هذه الأشياء فى الزبر وبين كون الكلام نفسه فى الزبر كما قال تعالى ( أنه لقرآن كريم فى كتاب مكنون ) وقال تعالى ( يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة ) .

.

فمن قال إن المداد قديم فقد اخطأ ومن قال ليس فى المصحف كلام ا وإنما فيه المداد الذى هو عبارة عن كلام ا فقد أخطأ بل القرآن فى المصحف كما ان سائر الكلام فى الورق كما أن الأمة مجمعة عليه وكما هو فى فطر المسلمين فإن كل مرتبة لها حكم يخصها وليس وجود الكلام فى الكتاب كوجود الصفة فى الموصوف مثل وجود العلم والحياة فى محلهما حتى يقال إن صفة ا حلت بغيره أو فارقته ولاالوجود فيه كالدليل المحض مثل وجود العالم الدال على البارى تعالى حتى يقال ليس فيه إلا ما هو علامة على كلام ا عز وجل